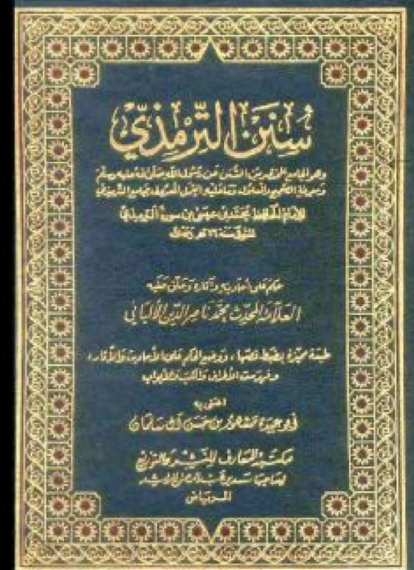
٣٧٢١ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قَال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن موسى، عن عيسى بن عُمَرَ، عن السُّدِّيِّ، عن أنَسِ بن مَالِكٍ، قال: كَانَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللّهُمَّ ائْتِني بأحَبِّ خَلْقِكَ إلَيْكَ يأكُلُ مَعي هذا الطَّيْرَ»، فَجاءَ عَلِيٌّ فَأكلَ مَعهُ. هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ من حديثِ السُّدِّيِّ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِي هذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أنَسٍ. وعيسى بن عُمرَ هو كُوفيٌّ، والسُّدِّيُّ اسْمهُ: إسماعيلُ بن عَبدالرحمنِ، قد أدركَ أنَسَ بن مَالكٍ، ورأى الْحُسينَ بن عَليٍّ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ، وَسُفيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيد القَطّانُ. [«المشكاة» (٦٠٨٥)].

٣٧٢٢ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا خَلاّدُ بن أسْلمَ الْبَغْداديُّ، قَال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، قال: أخْبرنا عَوْفٌ، عن عَبداللّهِ بن عَمْرِو بن هِنْدٍ الجَمليِّ، قال: قال عَليٌّ: كُنْتُ إذا سَألْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ أعْطاني، وإذا سَكتُّ ابْتدَأني. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْه. [«المشكاة» (٦٠٨٦)].

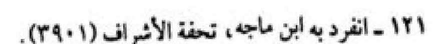
٣٧٢٣ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن موسى، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن عُمرَ بن الرُّوميِّ، قَال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن سُوَيْدِ بن غَفْلةَ، عن الصُّنَابحيِّ، عن عَليٍّ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ـ، قال: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أنا دَارُ الْحِكمةِ وَعَليٌّ بَابُها». هذا حديثٌ غريبٌ مُنْكرٌ. وَرَوَى بَعْضُهمْ هذا الحديثَ عن شَرِيكٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عن الصُّنَابحيِّ وَلا نَعْرفُ هذا الحديثَ عن أحدٍ من الثقات غير شَرِيكٍ. وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ. [«المشكاة» (٦٠٨٧)].

٣٧٢٤ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا حَاتمُ بن إسماعيلَ، عن بُكَيْرِ بن مِسْمارٍ، عن عَامرِ بن سَعْدِ ابن أبي وَقّاصٍ، عن أبيهِ، قال: أمَرَ مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ سَعْداً، فقال: مَا يَمْنَعُكَ أنْ تَسُبَّ أبا تُرابٍ؟ قال: أمّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ رَسولُ اللّهِ ﷺ فَلن أسُبَّهُ، لأنْ تَكونَ لي وَاحدةٌ مِنهُنَّ أحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعمِ. سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ لِعليٍّ وَخَلَّفَهُ في بَعْضِ مَغازيهِ، فقال لهُ عَليٌّ: يَا رَسولَ اللّهِ تُخلِّفُني مَعَ النِّساءِ وَالصِّبْيانِ؟ فقال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكونَ مِنِّي بمَنْزلةِ هارُونَ من موسى إلاّ أنَّهُ لاَ نُبوَّةَ بَعْدي». وَسَمِعتهُ يَقولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِينَّ الرَّايةَ رَجُلاً يُحبُّ اللّهَ وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ. قال: فَتطاوَلْنا لَها، فقال: ادْعُوا لي عَليّاً، فأتاهُ وَبِه رَمَدٌ، فَبصقَ في عَيْنِه، فَدفعَ الرايةَ إلَيْه، فَفَتحَ اللّهُ عَلَيْه، وَأُنْزِلَتْ هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] الآيةَ، دَعَا رَسولُ اللّهِ ﷺ عَليّاً وَفَاطمةَ وَحَسناً وَحُسَيْناً فقال: «اللّهُمَّ هؤُلاءِ أهْلي». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [م (٧/ ١٢٠)].

٣٧٢٥ ـ (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا عَبداللّهِ بن أبي زِيادٍ، قَال: حَدَّثَنَا الأحْ
عن يُونسَ بن أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن الْبرَاءِ، قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ
ابن أبي طَالبٍ وعلى الآخرِ خَالدَ بن الْوَليدِ، وقال: «إذا كَانَ الْقِتالُ فَعليٌّ» قال
جَاريةً، فَكَتبَ مَعي خالدٌ كتاباً إلى النبي ﷺ يَشي به. قال: فَقدمْتُ على النبيِّ ﷺ
قال: «مَا تَرَى في رَجُلٍ يُحبُّ اللّهَ وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ»؟ قال: قُلْتُ:
غَضبِ رَسولِهِ، وَإنّما أنا رَسولٌ، فَسكتَ. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ
.[(١٧٠٤)



١٢١/٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا عليه السلام، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا الرَّجُل سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؟.



١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

وفيه بعدٌ لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع إنما حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةُ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلم والترمذي. ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا باللّه، واللّه يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي اللّه تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيءٍ من مناقبه من الصحابة بثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

وعن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة. وروى الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات الي أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الحبلي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف. وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية عليا سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثا ثم قال أنت الساب عليا عند ابن آكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن علي ابن أبي طلحة مولي بني أمية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس - فذكر نحوه الا أنه زاد

منهاج السنة - الجزء الثالث - صفحة ٩ من طبعة الأربعة أجزاء
أو الجزء الخامس صفحة ٣٦ من طبعة الثمان أجزاء

معه وخليفته غيره وغزا بعد ذلك خيبر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة الفتح وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وغزا حنينا والطائف وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وحجة الوداع وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة بدر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره وكل هذا معلوم بالاسانيد الصحيحة وباتفاق أهل العلم بالحديث وكان علي معه في غالب الغزوات وان لم يكن فيها قتال فان قيل استخلافه يدل على أنه لا يستخلف الا الافضل لزم أن يكون علي مفضولا في عامة الغزوات وفي عمرته وحجته لاسيما وكان كل مرة يكون الاستخلاف على رجال مؤمنين وعام تبوك ما كان الاستخلاف الا على النساء والصبيان ومن عذر الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا أو متهم بالنفاق وكانت المدينة آمنة لا يخاف على أهلها ولا يحتاج المستخلف الى جهاد كما يحتاج في أكثر الاستخلافات وكذلك قوله وسد الابواب كلها الا باب علي فان هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة فان الذي في الصحيح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه ان أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة أبي بكر ورواه ابن عباس أيضا في الصحيحين ومثل قوله أنت ولي في كل مؤمن بعدي فان هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث والذي فيه من الصحيح ليس هو من خصائص الائمة بل ولا من خصائص علي بل قد شاركه فيه غيره مثل كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومثل استخلافه وكونه منه بمنزلة هرون من موسى ومثل كون علي مولى من والاه فان كل مؤمن موال لله ورسوله ومثل كون براءة لا يبلغها الا رجل من بني هاشم فان هذا يشترك فيه جميع الهاشميين لما روي أن العادة كانت جارية بأن لا ينقض العهود ويحلها الا رجل من قبيلة المطاع

(الفصل العاشر) قال الرافضي ومنها ما رواه أخطب خوارزم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي لو أن رجلا عبد الله عز وجل مثل ما أقام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها [1] [2] وقال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني [3] وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله من نور وجه علي سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة [4] وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق من بدنه مدينة في الجنة ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله في الجنة مع الانبياء ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله [5] وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن [6] وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأله تبارك وتعالى عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم أنفقه وعن حبنا أهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدك فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا [7] وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله

يبدعه وهذا حق فهو مفتقر الى شيء مباين له يبدعه وهذا هو الغير الذي يفتقر اليه الممكن وكل ما افتقر الى شيء مباين له لم يكن موجودا بنفسه قطعا أما اذا أريد بالغير الصفة اللازمة وأريد بالافتقار التلازم فمن أين يقال ان كل ما استلزم صفة لازمة له لا يكون موجودا بنفسه بل يفتقر الى مبدع مباين له وقد ذكرنا مثل هذا في غير موضع وبينا أن لفظ الجزء والغير والافتقار والتركيب ألفاظ مجملة موهوا بها على الناس فاذا فسر مرادهم بها ظهر فساده وليس هذا المقام مقام بسط هذا ونحن هذا البرهان عندنا صحيح وهو أن كل ما سوى الله ممكن وكل ممكن فهو مفتقر الى المؤثر لان المؤثر لا يؤثر الا في حال حدوثه لكن يقرر ذلك بمقدمات لم يذكرها الرازي هنا كما بسط في موضع آخر وأما الجواب عن المعارضة بكون الرب عالما قادرا فجوابه أن الواجب بذاته يراد به الذات الواجبة بنفسها المبدعة لكل ما سواها وهذا واحد ويراد به الموجود بنفسه الذي لا يقبل العدم وعلى هذا فالذات واجبة والصفات واجبة ولا محذور في تعدد الواجب بهذا التفسير كما لا محذور في تعدد القديم اذا أريد به ما لا أول لوجوده وسواء كان ذاتا أو صفة لذات القديم بخلاف

صلى الله عليه وسلم يقول وقد سئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبنى بلغة على فألهمنى أن قلت يارب خاطبتنى أم على فقال يا محمد أنا شئ لست كالاشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالاشياء خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد الى قلبك أحب من على خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك [8] وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل على بن أبى طالب [9] وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل الاجر فى فضائل على لا يحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ومن نظر فى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى وجه أمير المؤمنين على عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه [10] وعن حكيم بن حزام عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لمبارزة على بن أبى طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتى الى يوم القيامة [11] وعن سعد بن أبى وقاص قال أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا بالسب فأبى فقال ما منعك أن تسب على بن أبى طالب قال ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن يكون لى واحدة منهن أحب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على تخلفنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدى وسمعته يوم خيبر يقول لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا الى عليا فأتاه وبه رمد فبصق فى عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال هؤلاء أهلى

(والجواب) أن أخطب خوارزم هذا له مصنف فى هذا الباب فيه من الاحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث فضلا عن علماء الحديث وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يرجع اليه فى هذا الشأن البتة وهذه الاحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم ونقلوه فى المعتمد من قولهم وكتبهم فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع ولم يرو فى شئ من كتب الحديث المعتمدة ولا صححه أحد من أئمة الحديث فالعشرة الاولى كلها كذب الى آخر حديث قتله لعمرو بن عبد ود وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى فقال ما منعك أن تسب على بن أبى طالب فقال ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن يكون لى واحدة منهن أحب الى من حمر النعم الحديث فهذا حديث صحيح رواه مسلم فى صحيحه وفيه ثلاث فضائل لعلى لكن ليست من خصائص الائمة ولا من خصائص على فان قوله وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدى ليس من خصائصه فانه استخلف على المدينة غير واحد ولم يكن هذا الاستخلاف أكمل من غيره ولهذا قال له على أتخلفنى مع النساء والصبيان لان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى كل غزوة يترك بالمدينة رجالا من المهاجرين والانصار الا فى غزوة تبوك فانه أمر المسلمين جميعهم بالنفر فلم يتخلف

بالمدينة

ماذا أريد بالقديم الذات القديمة الخالقة لكل شئ فهذا واحد لا اله الا هو وقد يراد بالواجب الموجود بنفسه القائم بنفسه وعلى هذا فالذات واجبة دون الصفات وعلى هذا فاذا قال القائل الذات مؤثرة فى الصفات والمؤثر والاثر ذاتان قيل له لفظ التأثير مجمل أتعنى بالتأثير هنا كونه أبدع الصفات وفعلها أم تعنى به كون ذاته مستلزما لها فالاول ممنوع فى الصفات والثانى مسلم والتأثير فى المبدعات هو بالمعنى الاول لا بالمعنى الثانى بل قد بينا فى غير هذا الموضع أنه يمتنع أن يكون مع الله شئ من المبدعات قديم بقدمه

(قال الرازى) فى البرهان الخامس لو كان الجسم قديما لكان قدمه اما أن يكون عين كونه جسما واما مغايرا لكونه جسما والقسمان باطلان فبطل القول بكون الجسم قديما انما قلنا انه لا يجوز أن يكون قدم الجسم عين كونه جسما لانه لو كان كذلك لكان العلم بكونه جسما علما بكونه قديما فكما أن العلم بكونه جسما ضرورى لزم أن يكون العلم بكونه قديما ضروريا ولما بطل ذلك فسد هذا القسم وانما قلنا انه لا يجوز أن يكون قدم الجسم زائدا على كونه جسما لان ذلك الزائد ان كان قديما لزم أن يكون قدمه زائدا عليه ولزم التسلسل وان كان حادثا فكل حادث فله أول وكل قديم

١١- هذا هو الحديث الحادي عشر الذي ساقه الرافضي وهو الذي في صحيح مسلم

جواب ابن تيمية

تصحيح حديث السب ويبدأ قوله من وأما حديث سعد

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟! قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ؛ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِي -وَخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ-، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! تَخْلُفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ إِلَّا أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي؟!»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ- يَوْمَ خَيْبَرَ... لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيّاً»، فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآيَةَ؛ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيّاً، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَناً، وَحُسَيْناً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي».

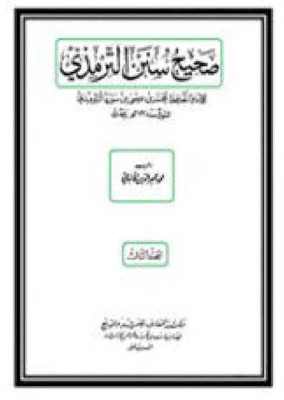
- صحيح: م (٧/ ١٢٠).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ إِلَّا أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

- صحيح بما قبله.



وله شاهد من حديث ابن عمر ، وتقدم في سورة النساء .

١٠١١٣ ـ وعن ابن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه : أنه كان جالسًا مع معاوية ، فنال الناس عند معاوية من علي ووقعوا فيه، قال بريدة : تأذن لي في الكلام ؟ قال: نعم ، وهو يرى أنه سيقول ما قال القوم ، فقال بريدة : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **إني لأرجوا أن أشفع في جميع ما على الأرض من شجرة أو مدرة** » . فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي بن أبي طالب ؟! قال : اسكت فإنك شيخ قد خرفت(١) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل .

١٠١١٤ ـ وعن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه ﷺ: « **أعطيت خمسًا ولا أقوله فخرًا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي ، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي شهرًا ، وأعطيت الشفاعة فاخترتها لأمتي وهي إن شاء اللّٰه نائلة من لا يشرك باللّٰه شيئًا** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بسند صحيح ، وتقدم في كتاب التيمم ، وفي كتاب الجهاد وتقدم له شواهد .

١٠١١٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال : يا محمد أخرج من النار من في قلبه زنة شعيرة من إيمان ، ثم أشفع فيقال : يا محمد أخرج من النار من في قلبه مثقال خردلة من إيمان ، ثم أشفع فيقال : يا محمد أخرج من في قلبه مثقال جناح بعوضة من**

---

(١) ذكره بنحوه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٧٨/١٠) وقال :رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

المسند الجامع
الجزء ٦

أخرجه أحمد ١٧٤/١ (١٥٠٥). و«البخاري» ٢٤/٥ قال: حدثني محمد ابن بشار. و«مسلم» ١٢١/٧ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. (ح) وحدثنا محمد ابن المثنى، وابن بشار. و«ابن ماجة» ١١٥ قال: حدثنا محمد بن بشار. و«النسائي» في (فضائل الصحابة) ٣٩ قال: أخبرنا محمد بن بشار.

أربعتهم (أحمد، وابن بشار، وأبو بكر، وابن المثنى) عن محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، فذكره.

٤١٢٢ ـ ٩٥: عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، (وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ)، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَنَالَ مِنْهُ. فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ.».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.».

أخرجه ابن ماجة ١٢١ قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط، فذكره.

٤١٢٣ ـ ٩٦: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ:

المكتبة الشاملة

شرح الطحاوية لابن جبرين

ملوك الإسلام معاوية، وهو أفضل وخير ملوكهم؛ وذلك لأنه صحابي وابن صحابي، ولأن سيرته سيرة حسنة، إلا أنه أخطأ حيث أمر أو أقر من يسب علياً، وحصل بسب علي في خلافته سواء في العراق أو في الشام حدوث هذه الطائفة التي تعصبت لـ علي،

[جزء / صفحة] 87 8 [الرقم]



٣٦٠٩- عن قيس بن أبي حازم: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقام بين يديه، فأخذه من الرعدة أفكلٌ، فقال رسول الله ﷺ: «هوّن عليك، فإني لست بملكٍ، إنما أنا ابن امرأةٍ من قريش كانت تأكل القديد». [«الصحيحة» (١٨٧٦)].

٣٦١٠- عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الرُّوحِ والجسد». [«الصحيحة» (١٨٥٦)].

٣٦١١- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار». [«الصحيحة» (٢٤٨٨)].

٣٦١٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أني لقيت إخواني»، فقال أصحابه: أوَ ليس نحن إخوانك؟. قال: «أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني». [«الصحيحة» (٢٨٨٨)].

٣٦١٣- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُزنت بألفٍ من أمتي فرجحتهم، فجعلوا يتناثرون عليّ من كِفّة الميزان». [«الصحيحة» (٣٣١٤)].

٣٦١٤- عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري: أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله بايع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أبايعك إن الناس يُهاجرون إليكم، ولا تُهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجلٌ الأنصار حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يُحبه، ولا يبغضُ رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يبغضه». [«الصحيحة» (١٦٧٢)].

٣٦١٥- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث معاوية ليكتب له، قال: إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: «لا أشبع الله بطنه». [«الصحيحة» (٨٢)].

٣٦١٦- عن عبدالله بن عامر اليحصبي، قال: سمعت معاوية يحدث وهو

خرج مع رسولِ اللَّهِ ﷺ حتى جاء ثَنِيَّةَ الوَداعِ ، وعليٌّ يَبْكى يقولُ : تُخَلِّفُنى مع الخَوالفِ ؟ فقال : « أوَ ما تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا النبوةَ ؟ » . وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضًا ، ولم يُخرِجوه .

وقال الحسنُ بنُ عَرَفةَ العَبْدىُّ[1] : ثنا محمدُ بنُ خازِمٍ[2] أبو مُعاويةَ الضَّريرُ ، عن موسى بنِ مسلمٍ الشَّيْبانىِّ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سابطٍ ، عن سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ[3] . [3] قال[4] : قدِم معاويةُ فى بعضِ حجَّاتِه ، فأتاه سعدُ بنُ أبى وقاصٍ[3] ، فذكَروا عليًّا ، فقال سعدٌ : [5] سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[5] له ثلاثَ خِصالٍ ، لأن تكونَ لى واحدةٌ منهن أَحَبُّ إلىَّ مِن الدنيا وما فيها ، سمِعْتُه يقولُ : « مَن كنتُ مَوْلاه فعلىٌّ مولاه » . وسمِعْتُه يقولُ : « لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غدًا رجلًا يُحبُّ اللَّهَ ورسولَه[6] » وسمِعْتُه يقولُ : « أنت منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا أنه لا نبىَّ بعدى » . إسنادُه حسنٌ ، ولم يُخرِجوه[7] .

وقال أبو زُرْعةَ الدِّمشقىُّ[8] : ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبىُّ أبو سعيدٍ ، ثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ ، عن أبيه قال : لما حَجَّ مُعاويةُ أخَذ بيدِ سعدِ ابنِ أبى وَقَّاصٍ فقال : يا أبا إسحاقَ ، إنا قومٌ قد أجْفانا هذا الغزوُ عن الحجِّ حتى

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧٠/١٢ مخطوط ، من طريق الحسن بن عرفة به ، وابن ماجه (١٢١) ، من طريق أبى معاوية به .

(٢) فى النسخ ، وتاريخ دمشق : « حازم » . والمثبت من مصادر ترجمته ، انظر الإكمال ٢/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ١٢٣/٢٥. (٣ - ٣) زيادة من : م ، ص . وهى لفظ رواية ابن ماجه .

(٤) القائل هو عبد الرحمن بن سابط . (٥ - ٥) سقط من : م. (٦) بعده فى م ، ص : « ويحبه اللَّه ورسوله » .

(٧) كذا قال المصنف ، والحديث أخرجه ابن ماجه كما تقدم فى حاشية (١) .

(٨) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧٢/١٢ مخطوط ، من طريق أبى زرعة الدمشقى به .

٨/١٢١ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا عليه السلام، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا الرَّجُلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؟.

الرواية لدى ابن ماجة هكذا

٣٢٧٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن

= ابن سابط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حَجَّاته فأتاه سعد فذكروا عليًّا، فنال منه معاوية، فغضب سعد فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ثلاثَ خصال، لأن تكون لي خَصلة منها أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه
١٢ : ٦٢ وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحب الله ورسوله».

أنقل معنى المفردة من شرح سنن ابن ماجة

(فنال منه) أي نال معاوية من عليّ، ووقع فيه وسبّه.

٣٢٧٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حَصيرة قال: حدثني أبو سليمان الجهني ـ يعني: زيد بن وهب ـ قال: سمعت عليًّا على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذابٌ مفترٍ.

٣٢٠٨٠ ٣٢٧٤٣ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم

الحافظ في «التهذيب» ١ : ٤٩٥ عن الحاكم نفسه أن مسلماً استشهد ببكير في موضعين من «صحيحه».

٣٢٧٤٢ ـ انظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٢٧٤٧).

٣٢٧٤٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٣٨).

وقوله في الفقرة الأولى «فإنه يسْمُر معه»: أثبتُّه هكذا من مصادر التخريج، وهو في النسخ: فإنه يسهر معه، وفي آخر الفقرة ما يؤيد الذي أثبته.

وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، لكنه توبع، تابعه أبو إسحاق الهمداني، كما يأتي.

=

٣٢٧٤١ـ إسناده قوي.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٧) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (١٢١).

ورواه النسائي (٨٣٩٩ م) من طريق موسى بن مسلم، به. ١٠١ من ص

فضائل عليّ لا يحصى ، فمن ذكر فضيلة من فضائله فقرأها غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر والنظر إلى وجهه عبادة ، وذِكرُه عبادة ، لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه . وعن حكيم بن حِزام مرفوعاً : لـمُبارزةُ عليّ عمرو ابن ودّ [يوم الخندق][1] أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة » .

قلنا : هذه الأحاديث ــ والله العظيم ــ كذبٌ يلعن الله من افتراها ، ولُعن من لا يحبُّ عليا . وأنت[2] قد قدمتَ أنك لا تذكر إلا ماهو صحيح عندنا ، فمن أين جئت بهذه الخرافات ؟! ولكنَّا تيقنّا بأن الرافضة أجهلُ الطوائف وأكذبهم ، وأنت زعيمهم وعالمهم وهذا حالك !

قال : « وعن سعد [بن أبي وقاص][1] أن معاوية أمره بسبّ عليّ فأبى ، فقال : مايمنعك ؟ قال : ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهم أحبُّ إليَّ من حُمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ وقد خلفه في بعض مغازيه فقال : تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي ، وسمعته يقول/ : لأعطين ١٥٥
الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، فتطاول لها الناس فقال : ادعوا لي عليا ، فأتاه به رمد ، فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية الكريمة : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ (آل عمران ٦١) ، فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال : هؤلاء أهلي » .

قلنا : أما هذا فصحيح رواه مسلم ، وسُقتَه بجهلك بين الموضوعات ، كمن نظم درَّة بين بعر . ولكن هذه المناقب ليست من خصائصه فإنه استخلف

(١) عن الأصل ٣ : ١٠ .
(٢) الخطاب للرافضي المردود عليه .

الذهبي يوافق ابن تيمية على كلامه ولم يستشكل ما قاله

كِدْنا أن نَنْسَى بعضَ سُنَنِه ، فطُفْ نَطُفْ بطَوافِك . قال : فلما فرَغ أدْخَله دارَ النَّدْوةِ ، فأجْلَسه معه على سَريرِه ، ثم ذكَر عليَّ بنَ أبى طالبٍ فوقَع فيه ، فقال : أدْخَلْتَنى دارَك ، وأجْلَسْتَنى على سَريرِك ، ثم وقَعْتَ فى علىٍّ تَشْتُمُه ؟! واللهِ لأَن يكونَ فِىَّ إحدى خِلالِه الثلاثِ أحَبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له حينَ غَزا تَبوكَ : « ألا تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . أحَبُّ إلىَّ مما طَلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له يومَ خَيْبرَ : « لأُعْطِيَنَّ الرايةَ رجلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه ويُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه ، يَفْتَحُ اللَّهُ على يديه ، ليس بفَرَّارٍ » . أحَبُّ إلىَّ مما طَلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن أكونَ صِهْرَه على ابنتِه ، ولى منها مِن الولدِ ما له أحَبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، لا أدْخُلُ عليك دارًا بعدَ هذا اليومِ . ثم نفَض رداءَه ، ثم خرَج .

[٦٩/٦و] وقال أحمدُ[(١)] : حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، ثنا شعبةُ ، عن الحَكَمِ ، عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ ، عن سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ قال : خلَّف رسولُ اللَّهِ ﷺ عليَّ ابنَ أبى طالبٍ ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، تُخَلِّفُنى فى النساءِ والصِّبْيانِ ؟ قال : « أما تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى غيرَ أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . إسنادُه على شرطِهما ، ولم يُخْرِجاه . وهكذا رَواه أبو عَوانةَ[(٢)] ، عن الأعمشِ ، عن الحَكَمِ عن مُصْعَبٍ ، عن أبيه . ورَواه أبو داودَ الطَّيالسىُّ[(٣)] ، عن شُعبةَ ، عن عاصمٍ ، عن مُصْعَبٍ ، عن أبيه . فاللَّهُ أعلمُ . وقد رَواه غيرُ واحدٍ[(٤)] عن عائشةَ بنتِ سعدٍ ، عن أبيها .

---

(١) المسند ١/ ١٨٢. (إسناده صحيح) .
(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٥/١٢ مخطوط ، من طريق أبى عوانة به .
(٣) المصدر السابق من طريق أبى داود الطيالسى به .
(٤) المصدر السابق ١٢/ ١٩٦، ١٩٧، من طرق عن عائشة بنت سعد به .

الذي ذكر عليا هو معاوية

تشتمه

خرَج مع رسولِ اللَّهِ ﷺ حتى جاء ثَنِيَّةَ الوَداعِ، وعلىٌّ يَبْكى يقولُ: تُخَلِّفُنى مع الخَوالفِ؟ فقال: «أوَ ما تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا النبوةَ؟». وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضًا، ولم يُخْرِجوه.

وقال الحسنُ بنُ عَرَفَةَ العَبْدىُّ[1]: ثنا محمدُ بنُ خازِمٍ[2] أبو مُعاويةَ الضَّريرُ، عن موسى بنِ مسلمٍ الشَّيْبانىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سابطٍ، عن سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ[3]. [3]قال[4]: قدِم معاويةُ فى بعضِ حجَّاتِه، فأتاه سعدُ بنُ أبى وقاصٍ[3]، فذكَروا عليًّا، فقال سعدٌ: [5]سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[5] له ثلاثَ خِصالٍ، لَأن تكونَ لى واحدةٌ منهن أَحَبُّ إلىَّ مِن الدنيا وما فيها، سمِعْتُه يقولُ: «مَن كنتُ مَوْلاه فعلىٌّ مولاه». وسمِعْتُه يقولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرايةَ غدًا رجلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه[6]» وسمِعْتُه يقولُ: «أنت منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا أنه لا نبىَّ بعدى». إسنادُه حسنٌ، ولم يُخْرِجوه[7].

وقال أبو زُرْعةَ الدِّمشقىُّ[8]: ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبىُّ أبو سعيدٍ، ثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجِيحٍ، عن أبيه قال: لما حَجَّ مُعاويةُ أخَذ بيدِ سعدِ ابنِ أبى وَقَّاصٍ فقال: يا أبا إسحاقَ، إنا قومٌ قد أجْفانا هذا الغزوُ عن الحجِّ حتى

---

(1) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/١٧٠ مخطوط، من طريق الحسن بن عرفة به، وابن ماجه (١٢١)، من طريق أبى معاوية به.

(2) فى النسخ، وتاريخ دمشق: «حازم». والمثبت من مصادر ترجمته، انظر الإكمال ٢/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٢٥/١٢٣.

(3 - 3) زيادة من: م، ص. وهى لفظ رواية ابن ماجه.

(4) القائل هو عبد الرحمن بن سابط.

(5 - 5) سقط من: م.

(6) بعده فى م، ص: «ويحبه اللَّه ورسوله».

(7) كذا قال المصنف، والحديث أخرجه ابن ماجه كما تقدم فى حاشية (1).

(8) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/١٧٢ مخطوط، من طريق أبى زرعة الدمشقى به.

تشتمه ???

يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أمّا ماذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول اللّه ﷺ فلا؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول اللّه ﷺ يقول ـ وخلّفه في بعض مغازيه ـ فقال له علي: يا رسول اللّه أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوّة بعدي؟» وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله». قال: فتطاولت لها فقال «ادعوا لي عليا» فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح اللّه عليه ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسول اللّه ﷺ عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللّهم هؤلاء أهلي». ثم قال الترمذي: حسن صحيح.

وقد رواه أحمد [١/١٧٩] مسلم [٢٤٠٤] والترمذي [٣٧٣١] والنسائي [كبرى (٨٤٣٠، ٨٤٣٣)] من حديث سعيد بن المسيب عن سعد أن رسول اللّه ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقال الترمذي: ويستغرب من رواية سعيد عن سعد.

وقال الإمام أحمد [١/١٤٨] : حدثنا أحمد الزبيري حدثنا عبد اللّه بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد اللّه عن أبيه ـ يعني عبد اللّه بن عمر ـ عن سعد قال: لما خرج رسول اللّه ﷺ إلى تبوك خلف عليا فقال: أتخلفني؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»

وهذا بإسناد جيد ولم يخرجوه.

وقال أحمدُ: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، ثنا شعبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، سمعتُ إبراهيمَ بنَ سعدٍ يُحدّثُ عن سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ [١/٦٨ط] أنه قال لعليٍّ: «أما تَرضى أن تكون مني بمنزلةِ هارونَ من موسى؟» أخرجاه من حديثِ محمدِ بنِ جعفرٍ به.

وقال أحمد [١/١٧٠] : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا سليمان بن بلال حدثنا الجُعَيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عائشة بنت سعد عن أبيها: أن عليا خرج مع رسول اللّه ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلي يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: «أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟».

وهذا إسناد صحيح أيضاً ولم يخرجوه.

وقال الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن موسى بن مسلم الشيباني عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فأتاه سعد بن أبي وقاص فذكروا عليا فقال سعد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول له ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها. سمعته يقول فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلا يحب اللّه ورسوله»، وسمعته يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إسناده حسن ولم يخرجوه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي أبو سعيد حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أبي نجيح عن أبيه قال: لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه فطف نطف بطوافك؛ قال: فلما فرغ أدخله دار الندوة فأجلسه معه على سريره ثم ذكر علي بن أبي طالب فوقع فيه فقال: أدخلتني دارك وأجلستني على سريرك ثم وقعت في علي تشتمه؟! واللّه لأن يكون فيَّ إحدى خلا له الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون لي ما قال له حين غزا تبوكا «الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» لأحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار» أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن أكون صهره على ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخل عليك داراً بعد هذا اليوم ثم نفض رداءه ثم خرج.

وقال أحمد [١/١٨٢]: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول اللّه ﷺ علي بن أبي طالب فقال: يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟» إسناده على شرطهما ولم يخرجاه.

وهكذا رواه أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم بن مصعب عن أبيه. ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن عاصم عن مصعب عن أبيه فاللّه أعلم. وقد رواه غير واحد عن عائشة بنت سعد عن أبيها.

قال الحافظ ابن عساكر: وقد روى هذا الحديث عن رسول اللّه ﷺ جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وابن عباس وعبد اللّه بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد اللّه وجابر بن سمرة وأبو سعيد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وزيد بن أبي أوفى ونبيط بن شريط وحبشي بن جناده ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبو الفيل، وأم سلمة وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت حمزة.

وقد تقصى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة علي في تاريخه فأجاد وأفاد وبرز على النظراء والأشباه والأنداد. رحمه رب العباد يوم التناد.

رواية عمر رضي اللّه عنه في ذلك:

قال أبو يعلى: حدثنا عبد اللّه بن عمر حدثنا عبد اللّه بن جعفر أخبرني سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم. قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول اللّه ﷺ لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

وقد روي عن عمر من غير وجه.

رواية ابن عمر رضي اللّه عنهما:

وقد رواه الإمام أحمد [٢/٢٦] عن وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: «كنا نقول في زمان رسول اللّه ﷺ: رسول اللّه خير الناس، ثم خير الناس أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثا لأن أكون أعطيتهن أحب إلي من حمر النعم. فذكر هذه الثلاث.

وقد روى أحمد [٣/٣٣٨] والترمذي [٣٧٣٠] من حديث عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر أن رسول اللّه ﷺ قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»

ما يهمنا الآن في الحديث أدناه هو إثبات السند الذي قال عنه ابن كثير إسناد حسن ولم يخرجوه مع أن فيه بن سابط ويروي عن سعد

يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أمّا ماذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول اللّه ﷺ فلا؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول اللّه ﷺ يقول- وخلّفه في بعض مغازيه - فقال له علي: يا رسول اللّه أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوّة بعدي؟» وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله». قال: فتطاولت لها فقال «ادعوا لي عليا» فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح اللّه عليه ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسول اللّه ﷺ عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللّهم هؤلاء أهلي». ثم قال الترمذي: حسن صحيح.

وقد رواه أحمد [١٧٩/١] مسلم [٢٤٠٤] والترمذي [٣٧٣١] والنسائي (كبرى (٨٤٣٠، ٨٤٣٣)) من حديث سعيد بن المسيب عن سعد أن رسول اللّه ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقال الترمذي: ويستغرب من رواية سعيد عن سعد.

وقال الإمام أحمد [١٤٨/١] : حدثنا أحمد الزبيري حدثنا عبد اللّه بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد اللّه عن أبيه - يعني عبد اللّه بن عمر - عن سعد قال: لما خرج رسول اللّه ﷺ إلى تبوك خلف عليا فقال: أتخلفني؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»

وهذا بإسناد جيد ولم يخرجوه.

وقال أحمدُ: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، ثنا شعبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، سمعتُ إبراهيمَ بنَ سعدٍ يُحدِّثُ عن سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ [٦٨/٦ط] أنه قال لعليٍّ: «أما تَرْضى أن تكون منى بمنزلةِ هارونَ من موسى؟» أخرجاه من حديثِ محمدِ بنِ جعفرٍ به.

وقال أحمد [١٧٠/١] : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا سليمان بن بلال حدثنا الجُعَيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عائشة بنت سعد عن أبيها: أن عليا خرج مع رسول اللّه ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلي يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: «أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟».

إنتبه للسند

وهذا إسناد صحيح أيضاً ولم يخرجوه.

وقال الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن موسى بن مسلم الشيباني عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فأتاه سعد بن أبي وقاص فذكروا عليا فقال سعد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول له ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها. سمعته يقول فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلا يحب اللّه ورسوله»، وسمعته يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إسناده حسن ولم يخرجوه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي أبو سعيد حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أبي نجيح عن أبيه قال: لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه فطف نطف بطوافك؛ قال: فلما فرغ أدخله دار الندوة فأجلسه معه على سريره ثم ذكر علي بن أبي طالب فوقع فيه فقال: أدخلتني دارك وأجلستني على سريرك ثم وقعت في علي تشتمه؟! واللّه لأن يكون فيَّ إحدى خلا له الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون لي ما قال له حين غزا تبوكا «الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» لأحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار» أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن أكون صهره على ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخل عليك داراً بعد هذا اليوم ثم نفض رداءه ثم خرج.

وقال أحمد [١٨٢/١]: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول اللّه ﷺ علي بن أبي طالب فقال: يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟» إسناده على شرطهما ولم يخرجاه.

وهكذا رواه أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم بن مصعب عن أبيه. ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن عاصم عن مصعب عن أبيه فاللّه أعلم. وقد رواه غير واحد عن عائشة بنت سعد عن أبيها.

قال الحافظ ابن عساكر: وقد روى هذا الحديث عن رسول اللّه ﷺ جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وابن عباس وعبد اللّه بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد اللّه وجابر بن سمرة وأبو سعيد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وزيد بن أبي أوفى ونبيط بن شريط وحبشي بن جناده ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبو الفيل، وأم سلمة وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت حمزة.

وقد تقصى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة علي في تاريخه فأجاد وأفاد وبرز على النظراء والأشباه والأنداد. رحمه رب العباد يوم التناد.

رواية عمر رضي اللّه عنه في ذلك:

قال أبو يعلى: حدثنا عبد اللّه بن عمر حدثنا عبد اللّه بن جعفر أخبرني سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم. قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول اللّه ﷺ لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

وقد روي عن عمر من غير وجه.

رواية ابن عمر رضي اللّه عنهما:

وقد رواه الإمام أحمد [٢٦/٢] عن وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: «كنا نقول في زمان رسول اللّه ﷺ: رسول ا لله خير الناس، ثم خير الناس أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثا لأن أكون أعطيتهن أحب إلي من حمر النعم. فذكر هذه الثلاث.

وقد روى أحمد [٣٣٨/٣] والترمذي [٣٧٣٠] من حديث عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر أن رسول اللّه ﷺ قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»



عمَّارٌ إيماناً إلى مُشاشهِ». [«الصحيحة» (٨٠٧)].

٣٥٧٥- عن عبدالله، قال: كنت أجتني لرسول الله ﷺ من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقي، فقال النبي ﷺ: «مم تضحكون؟ قالوا: من دقّة ساقيه. فقال: [والذي نفسي بيده لـ] هي أثقل في الميزان من أحدٍ». [«الصحيحة» (٢٧٥٠)].

٣٥٧٦- عن ابن مسعود: أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله ﷺ: «مم تضحكون؟». قالوا: يا نبي الله! من دقة ساقيه! فقال: «والذي نفسي بيده؛ لهما أثقل في الميزان من أحدٍ». ورد من حديث ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيحة» (٣١٩٢)].

٣٥٧٧- قال ﷺ: «من آذى عليّاً فقد آذاني». روي من حديث عمرو بن شاس، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبدالله. [«الصحيحة» (٢٢٩٥)].

٣٥٧٨- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «من أحبَّ الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله». [«الصحيحة» (٩٩١)].

٣٥٧٩- عن أم سلمة، قالت: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب عليّاً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله -عز وجل-، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٢٩٩)].

٣٥٨٠- عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرّة، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبهما. فقال: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». [«الصحيحة» (٢٨٩٥)].

٣٥٨١- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة؛ أخافه الله». [«الصحيحة» (٢٣٠٤، ٢٦٧١)].

١٢١/٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا الرَّجُلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؟.

١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

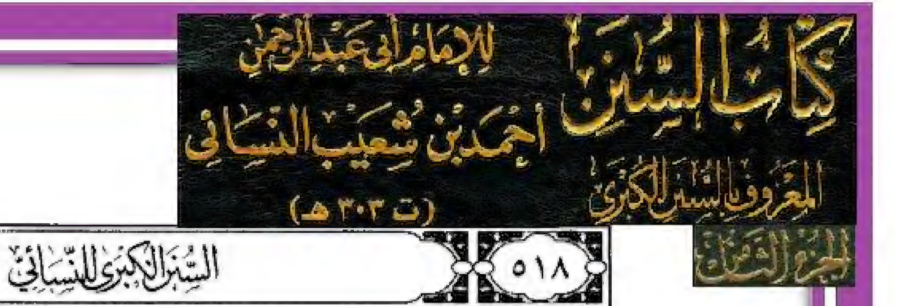
نال معاويةٌ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب

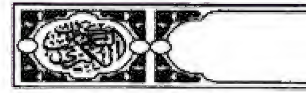
وفيه بعد لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع، حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةٌ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلم والترمذي. ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، واللَّه يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي اللَّه تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيءٍ من مناقبه من الصحابة بثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي.





٢٢- الفرق بين المؤمن والمنافق

• [٨٦٣٠] أخبرنا محمد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عَدِيّ بن ثابت ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن علي قال : والذي فلق[١] الحبة وبَرَأَ النَّسَمَةَ[٢] ، (إنه) لعهد النبي الأُمِّيّ ﷺ إليّ : لا يُحِبّني إلا مؤمن ، ولا يُبْغِضني إلا منافق[٣] .

• [٨٦٣١] أخبرنا واصِل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا وَكيع ، عن الأعمش ، (عن عَدِيّ بن ثابت) ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن علي قال : عَهِدَ إليَّ النبي ﷺ : أن لا يُحِبّني إلا مؤمن ، ولا يُبْغِضني إلا منافق .

• [٨٦٣٢] أخبرنا يوسُف بن عيسىٰ ، قال : أنا الفضل بن موسىٰ ، قال : أنا الأعمش ، عن عَدِيّ ، عن زِرّ (بن حُبَيش) قال : قال علي : إنه لعهد النبي الأُمِّيّ ﷺ إليّ : «إنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق» .

٢٣- ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب

• [٨٦٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا يحيىٰ بن مَعِين ، قال : ثنا أبو حَفْص الأَبّار ، عن الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن رَبيعةَ بن ناجِد ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي ،

---

(١) فلق : شقّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .

(٢) برأ النسمة : خلَق كل ذات روح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٤) .

• [٨٦٣١] [المجتبىٰ : ٥٠٦٨]

• [٨٦٣٢] [المجتبىٰ : ٥٠٦٤]

١١٨ ـ (صحيح). حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، وأبوهما خيرٌ منهما». [«الصحيحة» (٧٩٧)].

١١٩ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن حُبْشِيِّ بنِ جُنَادَةَ، قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «عليٌّ منِّي وأنا منهُ، ولا يُؤَدِّي عنِّي إلاّ عليٌّ». [«المشكاة» (٦٠٨٣)، «الصحيحة» (١٩٨٠)، «الظلال» (١١٨٩)].

١٢٠ ـ (باطل) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْعَلَاءُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ علي: أنا عبدُاللَّهِ، وأخو رسولِهِ ﷺ، وأنا الصِّدِّيقُ الأكبرُ، لا يقولها بعدي إلاَّ كذَّابٌ، صلَّيتُ قبلَ النَّاسِ لِسَبْعِ سنينَ. [وعباد بن عبدالله[1] ضعيف. قاله الذهبي في «التلخيص»].

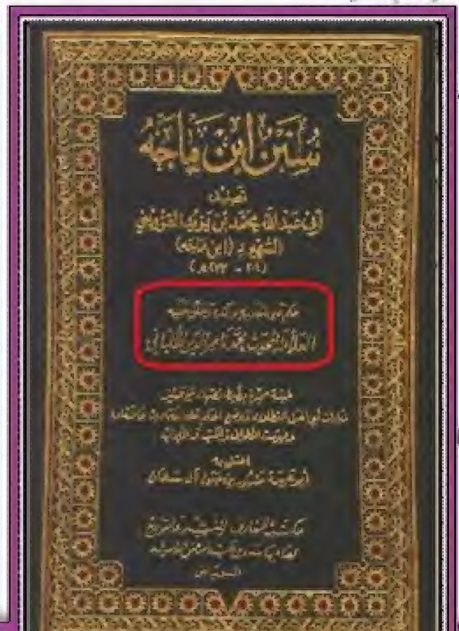
١٢١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قالَ: قدِمَ مُعاويةُ في بعضِ حجَّاتِهِ، فدخلَ عليهِ سعدٌ، فذكروا عليًّا فنالَ منهُ[2]، فغضِبَ سعدٌ وقالَ: تقولُ هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ». وسمعتُهُ يقولُ: «أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى، إلاَّ أنَّهُ لا نبيَّ بعدي»! وسمعتُهُ يقولُ: «لأعطينَّ الرَّايةَ اليومَ رجلاً يُحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ»؟!. [«الصحيحة» (٤/ ٣٣٥)].

ـ فضلُ الزُّبيرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ:

١٢٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ يومَ قُريظةَ ـ: «مَنْ يأتينا بِخَبَرِ القومِ؟»، فقالَ الزبيرُ: أنا، ثلاثاً. فقالَ: مَنْ يأتينا بخبرِ القومِ؟». فقال الزبير: أنا، ثلاثاً. فقالَ النبيُّ ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ حَوَاريٌّ، وإنَّ حواريَّ[3] الزبيرُ». [«الروض» (٦٩٧)، «تخريج المختارة» (٤٣٣): ق].

١٢٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عن الزبيرِ قالَ: لقدْ جمعَ[4] لي رسولُ اللَّهِ ﷺ أبويْهِ يومَ أُحدٍ [ق].

١٢٤ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ... ابْنِ عُرْوةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالتْ لي عائشةُ: يا عُروةُ! كانَ أبواكَ من الذ... أصابَهم القَرْحُ: أبو بكرٍ والزبيرُ. [ق].



---

(١) عبّاد بن عبدالله هو راوي الحديث عن علي، وهو علة الحديث.

(٢) «فنال منه»؛ أي: نال معاوية من عليّ، وتكلّم فيه.

(٣) «حواري»: لفظ مفرد، بمعنى الخالص والناصر، والياء فيه للنسبة.

(٤) «جمع لي»؛ أي: قال ـ مثلاً ـ: بأبي وأمي؛ أي: أنت مفديٌّ بهما.

(٥) «من الذين استجابوا»؛ أي: من الذين أنزل اللّه تعالى فيهم: ﴿الذين استجابوا ...

خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد استشهاد أبيه

لما قتل علي بايع أهل العراق ابنه الحسن ، تمت له البيعة، وبايعوه بقوة، وكان أهل العراق يحبون علياً محبة شديدة، وبقوا ملتزمين بطاعته، وكانوا يحبون ذريته، فالتزموا أن ينصروا الحسن ، وأن يبذلوا في نصرته ما يمكنهم، ولما تمت له البيعة، وبقي نصف سنة، أراد معاوية أن يغزوا أهل العراق، فجاء بجنود هائلة، واجتمع أيضاً مع الحسن جنود هائلة عظيمة، ولما أرادوا أن يتقاتلوا فكر الحسن رضي الله عنه وقال: علام نقتل هؤلاء المسلمين؟ يقتل عشرات ألوف أو مئات ألوف لأجل الخلافة ولأجل الولاية، لا بورك فيها ولا خير فيها، لماذا لا أتنازل وأحقن دماء المسلمين؟ وعند ذلك أرسل إلى معاوية : إنني سآتي إليك، فجاء إليه، وقال: سأبايعك وأتنازل لك عن هذه الخلافة، واشترط عليه شروطاً: ألا يقتل أحداً، لا من قتلة عثمان ولا من غيرهم، يكفي ما قد حصل من الفتن ومن القتال، وألا تسبّوا أحداً منا ولا نسب أحداً منكم، لا نسب عثمان ولا تسبوا علياً ، وأن نكف عن هذه الفتن، فقبل تلك الشروط، وتمت البيعة سنة إحدى وأربعين لمعاوية ، وسمي ذلك العام: عام الجماعة، واجتمعت فيه الأمة على إمام واحد وهو معاوية ؛ ولذلك يقولون: الخلافة ما قبل الحسن ، والملك ما بعده، وفي حديث سفينة يقول صلى الله عليه وسلم: (الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً) وفسره سفينة فقال: احسب سنتين وأربعة أشهر خلافة أبي بكر ، وعشر سنين ونصفاً خلافة عمر ، وثنتا عشرة خلافة عثمان ، وأربع سنين ونصف خلافة علي ، ونصف سنة خلافة الحسن ، فمجموعها ثلاثون، أو تنقص أو تزيد قليلاً، وما بعده فهو ملك، وأول ملوك الإسلام معاوية ، وهو أفضل وخير ملوكهم؛ وذلك لأنه صحابي وابن صحابي، ولأن سيرته سيرة حسنة، إلا أنه أخطأ حيث أمر أو أقر من يسب علياً ، وحصل بسب علي في خلافته سواء في العراق أو في الشام حدوث هذه الطائفة التي تعصبت لعلي ، واخترعت أكاذيب في سب الصحابة وفي الغلو في علي ؛ ولأجل ذلك صارت الرافضة تحمل عليه، وتحمل على جميع بني أمية وتضللهم، ما عدا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه؛ وذلك لأن سب علي استمر في العراق، وإن لم يكن في كل الأماكن، بل في بعض المساجد، وكذلك في الشام مدة خلافة بني مروان، إلى أن تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز ، فعند ذلك أبطل سبه، وهو الذي مدحه بعض أهل البيت على هذا الفعل، فنسب إلى المرتضى وهو من أهل البيت أنه قال: يا ابن عبد العزيز لو بكت الـ عين فتىً من أمية لبكيتك أنت أنقذتنا من السب والشتم فلو أمكن الجزاء جزيتك غير أني أقول لقد طبت وإن لم يطب ولم يزك بيتك دير شمعان لا عدتك العوادي خير ميت من آل مروان ميتك وكان قد دفن رضي الله عنه في دير شمعان. وبعده انقطع السب، ولكن حدثت هذه الطائفة التي هي الرافضة، وكان سبب سبهم لعلي رضي الله عنه تسويل الشيطان لهم بأنه من جملة الذي داهنوا في قتل عثمان ، أو شاركوا فيه، فصاروا يسبونه ويشتمونه على المنابر، وصار أولياؤه وشيعته يتحرقون عندما يسمعون كلامهم، ويجمعون أكاذيب في سب بني معاوية، وفي سب بني مروان، بل وفي سب الخلفاء الراشدين، وفي الغلو في علي رضي الله عنه، ولا حاجة لعلي في

شرح العقيدة الطحاوية

فضيلة الشيخ الدكتور

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين

ثَلاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا»(١).

فسّرها سفينة فقال: «أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ ﷺ: عَشْرًا، وَعُثْمَانَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٍّ ﷺ سِتًّا»، ونصف سنة خلافة الحسن، جمعها ثلاثون، تنقص أو تزيد قليلًا، وما بعده فهو ملك.

وأوّل ملوك الإسلام معاوية ﷺ، وهو خيرُ ملوكهم وأفضلهم؛ لأنه صحابيّ، وابن صحابيّ؛ ولأنّ سيرته سيرة حسنة، إلا أنّه يُلام لأنه أقرّ . يسبّ عليًّا ﷺ، وحصل بإقراره سبّ عليّ في خلافته في العراق أو في الشام نشوءُ هذه الطائفة التي تعصّبت لعليّ ﷺ، وولّدت أكاذيب في سبّ الصحابة رضوان الله عليهم، وفي الغلوّ في عليّ ﷺ.

ولأجل ذلك صارت الرافضة تحمل على معاوية ﷺ وعلى جميع بني أميّة وتضلّلهم، ما عدا عمر بن عبد العزيز ﷺ؛ وذلك لأنّ سبّ عليٍّ استمرّ في العراق، وكذلك في الشام وإن لم يكن في جميع الأماكن بل في بعض المساجد مدّة خلافة بني مروان، إلى أن تولّى عمر بن عبد العزيز، فعند ذلك أبطل سبّه، وبعده انقطع هذا السبّ.

ولكن نشأت طائفة الرافضة، وقويت بسبب هذا الفعل من أولئك الذين سوّل لهم الشيـ ـان أنّ عليًّا ﷺ من جملة الذين ساهموا في قتل عثمان ﷺ وشاركوا فيه، فصاروا يسبّونه ويشتمونه على المنابر، وصار شيعتُه يتحرّقون كلّما سمعوا

(١) تقدم تخريـ (٤...

المكتبة الشاملة

شرح الطحاوية لابن جبرين

ملوك الإسلام معاوية، وهو أفضل وخير ملوكهم: وذلك لأنه صحابي وابن صحابي، ولأن سيرته سيرة حسنة، إلا أنه أخطأ حيث أمر أو أقر من يسب علياً، وحصل بسبب علي في خلافته سواء في العراق أو في الشام حدوث هذه الطائفة التي تعصبت لـ علي،

[جزء / صفحه] 87 8 [الرقم]

البتر والتحريف في هذه الطبعة والصحيح حسب التسجيل هو هذا



عمرو ، أدرجه في الخبر ، والخبر إلى سبعة أحرف فقط .

ذكر خبر قد شنع به بعض المُعَطِّلة على أصحاب الحديث حيث حُرِمُوا التوفيق لإدراك معناه

٧٤٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حُميداً قال :

سمعت أنساً قال : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنبي ، ﷺ[١] ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، عُدَّ فِينَا ، ذُو شَأْنٍ ، وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُمِلُّ عَلَيْهِ ﴿ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ فَيَكْتُبُ « عَفُوّاً غَفُوراً » ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ، ﷺ : « اكْتُبْ » ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ ، فَيَكْتُبُ « سَمِيعاً بَصِيراً » فَيَقُولُ النبيُّ ، ﷺ : « اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ »[٢] . قَالَ فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ، ﷺ ، فقَالَ : « إِنَّ الأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ » . قالَ[٣] : فقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ

= وأخرجه أحمد ٢/٣٠٠ ، والطبري ١/١١ ، عن أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، بلفظ « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، فالمراء في القرآن كفر ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه » .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٧/١٥١ ، وقال : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه .

(١) في « صحيح » البخاري : كان رجل نصرانياً فأسلم . وفي « صحيح » مسلم : كان منا رجل من بني النجار .

(٢) من قوله : وكان النبي ﷺ يُمل ، إلى هنا لم يرد في البخاري ولا في مسلم .

(٣) يعني أنس رضي الله عنه .

تكملة الحديث من الصفحة اللاحقة

أَنَّ الَّذِي قالَ رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذاً ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هٰذَا ؟ فقَالُوا : دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ[١] .

٥ : ٣٣

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/١٢٠ ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر» رقم



عمرو ، أدرجه في الخبر ، والخبر إلى سبعة أحرف فقط .

ذكر خبر قد شنع به بعض المُعَطِّلة على أصحاب الحديث حيث حُرِمُوا التوفيق لإدراك معناه

٧٤٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حُميداً قال :

سمعت أنساً قال : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنبي ، ﷺ[(١)] ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، عُدَّ فِينَا ، ذُو شَأْنٍ ، وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُمِلُّ عَلَيْهِ ﴿ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ فَيَكْتُبُ « عَفُوّاً غَفُوراً » فَيَقُولُ النَّبِيُّ ، ﷺ : « اكْتُبْ » ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ ، فَيَكْتُبُ « سَمِيعاً بَصِيراً » فَيَقُولُ النبيُّ ، ﷺ : « اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ »[(٢)] . قَالَ فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ مَا شِئْتُ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ، ﷺ ، فقَالَ : « إِنَّ الأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ » . قالَ[(٣)] : فقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ

= وأخرجه أحمد ٢/٣٠٠ ، والطبري ١/١١ ، عن أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، بلفظ « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، فالمراء في القرآن كفر ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه » .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٧/١٥١ ، وقال : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه .

(١) في « صحيح » البخاري : كان رجل نصرانياً فأسلم . وفي « صحيح » مسلم : كان منا رجل من بني النجار .

(٢) من قوله : وكان النبي ﷺ يمل ، إلى هنا لم يرد في البخاري ولا في مسلم .

(٣) يعني أنس رضي الله عنه .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/١٢٠ ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر» رقم (٥٤) من طريق يزيد بن هارون ، وأحمد ٣/١٢١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/٢٤٠ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، كلاهما عن حميد ، بهذا الإسناد .



أَنَّ الَّذِي قالَ رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذاً ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هٰذَا ؟ فقَالُوا : دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ (١) . ٥ : ٣٣

ذكر الإِخبارِ عن وصفِ البعضِ الآخر لِقصدِ النعت في الخبرِ الذي ذكرناه

٧٤٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا حَيْوةُ بن شُريح ، عن عقيل بن خالد ، عن سلمةَ بن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن ، عن أبيه

عن ابن مسعود ، عن رسول اللّهِ ، ﷺ ، قال : « كانَ الكِتَابُ الأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى حَرْف وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ : زَاجِرٌ ، وَآمِرٌ ، وَحَلَالٌ ، وَحَرَامٌ ، ومُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْثَالٌ ؛ فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وافْعَلُوا مَا أُمِرْتم بِهِ ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُم عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا :

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/١٢٠ ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر» رقم (٥٤) من طريق يزيد بن هارون ، وأحمد ٣/١٢١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/٢٤٠ من طريق عبد اللّه بن بكر السهمي ، كلاهما عن حميد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٣٦١٧) في المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ، عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٣/٢٤٥ عن عفان ، عن حماد ، ومسلم (٢٧٨١) في صفات المنافقين وأحكامهم ، عن محمد بن رافع ، عن أبي النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، كلاهما عن ثابت ، عن أنس .

وانظر ما كتبه الإمام الطحاوي في الإجابة عن الإشكال الذي تضمنه هذا الحديث في « مشكل الآثار » ٤/٢٤١ .



رسُولُ اللهِ ﷺ: وَصِيامُ رَمَضانَ. قالَ: هلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال: لا، إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ. قال: وَذَكَرَ له رسولُ اللهِ ﷺ الزَّكاةَ، قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُها؟ قال: لا، إلاَّ أن تَطَوَّعَ. قال: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يقولُ: وَاللهِ لا أزيدُ عَلَى هٰذَا ولا أنقُصُ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ.

[الحديث ٤٦ ـ أطرافه في: ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦].

٣٥ ـ باب اتِّباع الجَنَائِزِ مِنَ الإِيمانِ

٤٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ الْمَنْجوفيُّ قال: حدَّثَنَا رَوْحٌ قال: حدَّثَنَا عَوْفٌ عنِ الحسنِ ومحمدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنِ اتَّبَعَ جَنازَةَ مُسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً، وَكَانَ مَعَهُ حتى يُصَلَّى عليها وَيُفْرَغَ مِن دَفْنِها، فإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ كلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. ومَنْ صَلَّى عليها ثمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقيراطٍ».

تابَعَهُ عُثمانُ المُؤَذِّنُ قال: حدَّثَنا عَوفٌ عنْ محمدٍ عن أبي هُرَيرةَ عنِ النبيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

[الحديث ٤٧ ـ طرفاه في: ١٣٢٣، ١٣٢٥].

٣٦ ـ باب خوف المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ

وقال إبراهيمُ التَّيْمِيُّ: ما عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إلاَّ خَشِيتُ أَنْ أكونَ مُكَذَّباً. وقالَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ كلُّهمْ يَخافُ النِّفاقَ عَلَى نَفْسِهِ، ما مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقولُ إنَّهُ عَلَى إيمانِ جِبْرِيلَ وَمِيكائيلَ. وَيُذْكَرُ عن الحسَنِ: ما خافَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ، ولا أَمِنَهُ إلاَّ مُنافِقٌ، وما يُحْذَرُ مِنَ الإِصْرارِ عَلَى النِّفاقِ والعِصْيانِ مِنْ غَيرِ تَوْبَةٍ، لِقَولِ اللهِ تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٤٨ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ زُبَيْدٍ قال: سَأَلْتُ أبا وائلٍ عنِ المُرْجِئةِ، فقال: حدَّثني عبدُ اللهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ».

[الحديث ٤٨ ـ طرفاه في: ٦٠٤٤، ٧٠٧٦].

٤٩ ـ أخبرَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيدٍ عنْ أنَسٍ قال: أخبرَني عُبادةُ بنُ الصامِتِ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِليلةِ القَدْرِ، فَتَلاحى رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمينَ، فقال: إنِّي خَرَجتُ لأُخبِرَكمُ بِليلةِ القَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلاحَى فُلانٌ وَفُلانٌ فَرُفِعتْ، وعَسَى أنْ يَكونَ خَيراً لكم، الْتَمِسوها في السَّبْعِ والتِّسْعِ والخَمْسِ».

[الحديث ٤٩ ـ طرفاه في: ٢٠٢٣، ٦٠٤٩].

منها يَشرَبُ ويَتوَضَّأ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فكَرِهتُ أن أُوقِظَهُ ، فوافَقْتُهُ حِينَ استيقَظَ ، فصَبَبتُ منَ الماءِ على اللبنِ حتى بَرَدَ أسفَله ، فقلتُ: اشرَبْ يا رسولَ اللهِ ، فشَرِبَ حتى رَضِيتُ ، ثمَّ قال: ألم يَأنِ للرَّحيلِ؟ قلتُ: بلى. قال: فارتحلْنا بعدَ ما مالَتِ الشمسُ ، واتَّبَعنا سُراقةُ بن مَالكٍ ، فقُلت: أُتِينا يا رسولَ الله ، فقال: لا تحزَنْ ، إنَّ الله معَنا. فدَعا عليه النبيُّ ﷺ فارتطَمَتْ بهِ فرَسُهُ إلى بَطنِها ـ أُرَى في جَلَدٍ منَ الأرض ، شكَّ زُهَيرٌ ـ فقال: إني أُراكما قد دَعَوتما عليَّ ، فادعوا لي ، فاللهُ لكما أن أردَّ عنكما الطلَبَ. فدَعا لهُ النبيُّ ﷺ ، فنَجا. فجعلَ لا يَلقَى أحَداً إلا قال: كفَيتُكُم ماهُنا ، فلا يَلقَى أحداً إلا ردَّه ، قال: ووَفى لنا». [انظر الحديث: ٢٤٣٩].

٣٦١٦ ـ حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بن مُختارٍ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ **ابنِ عبّاس** رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ على أعرابيٍّ يَعودُه ، قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا دَخلَ على مَريضٍ يعودُهُ قال: لابأسَ ، طَهورٌ إن شاء الله. فقال له: لابأسَ ، طَهورٌ إن شاء الله. قال: قلت طهورٌ؟ كلاّ ، بل هي حُمَّى تفُور ـ أو تثُور ـ على شيخ كبير ، تزيرُه القُبور ، فقال النبيُّ ﷺ: فنَعَم إذاً». [الحديث ٣٦١٦ ـ أطرافه في: ٥٦٥٦ ، ٥٦٦٢ ، ٧٤٧٠].

٣٦١٧ ـ حدَّثنا أبو مَعمَرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ عن **أنسٍ** رضيَ اللهُ عنه قال: «كانَ رجُلٌ نَصرانياً فأسلمَ وقرأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ ، فكانَ يَكتُبُ للنبيِّ ﷺ ، فعادَ نصرانياً ، فكانَ يقولُ: ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له ، فأماتَهُ الله ، فدفنوه ، فأصبحَ وقد لفَظَتْهُ الأرض ، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأصحابِهِ لما هَربَ منهم نَبَشوا عن صاحِبنا فألقَوهُ. فحفَروا لهُ فأعمقوا ، فأصبحَ وقد لفَظَتْه الأرض ، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأصحابهِ نَبشوا عن صاحِبنا لما هربَ منهم فألقوهُ خارجَ القبر ، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا ، فأصبحَ قد لَفَظَتْهُ الأرض ، فعلِموا أنه ليسَ منَ الناس ، فألقوه».

٣٦١٨ ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بكيرٍ حدَّثنا الليثُ عن يونُسَ عنِ ابنِ شهابٍ قال: وأخبرَني ابنُ المسيّب عن **أبي هُريرةَ** أنه قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: إذا هلكَ كِسرَى فلا كِسرى بعدَه ، وإذا هلكَ قيصرُ فلا قيصَرَ بعدَه. والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لتُنفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله».

[انظر الحديث: ٣٠٢٧ ، ٣١٢٠].

٣٦١٩ ـ حدَّثنا قَبيصةُ حدَّثنا سُفيانُ عن عبدِ الملكِ بن عُمَيرٍ عن **جابر بن سَمُرةَ** رفعهُ قال: «إذا هلكَ كِسرَى فلا كِسرَى بعدَه ـ وذكرَ وقال ـ: لتُنفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله».

[انظر الحديث: ٣١٢١].

٩٧ – ١١٨ – عن حُبْشيِّ بنِ جُنادَةَ ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« عليٌّ منِّي وأنا منهُ ، ولا يُؤَدِّي عنِّي إلّا عليٌّ » .

حسن : « المشكاة » (٦٠٨٣) ، « الصحيحة » (١٩٨٠) ، « الظلال » (١١٨٩) .

٩٨ – ١٢٠ – عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قالَ :

قدِمَ مُعاويةُ في بعضِ حَجَّاتِهِ ، فَدَخَلَ عليهِ سعدٌ ، فذكروا عليًّا فنالَ منهُ (١) ، فغضِبَ سعدٌ وقالَ : تقولُ هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ » . وسمعتُهُ يقولُ :

« أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى ، إلَّا أنَّهُ لا نبيَّ بعدي » ! وسمعتُهُ يقولُ :

« لأُعطينَّ الرَّايَةَ اليومَ رجلًا يُحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ » ؟ !

١٢٠ – **صحيح** : « الصحيحة » (٤ / ٣٣٥) .

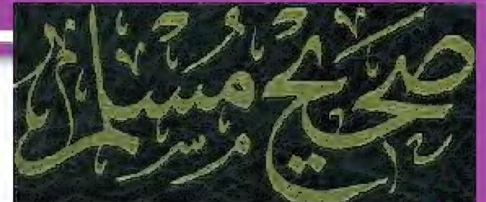
- فضلُ الزُّبير رضيَ اللَّه عنهُ :

٩٩ – ١٢١ – عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ – يومَ قُريظةَ – :

« مَنْ يأْتينا بِخَبَرِ القومِ ؟ » ، فقالَ الزبيرُ : أنا .

---

(١) « فنال منه » ؛ أي : نال معاوية من عليّ ، وتكلّم فيه .



وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ هَا هُنَا. وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ [انفرد به].

(4/ 50) ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤/ ٥٠)

٦١١١/ 2404 ـ حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، وَاللَّفْظُ لابْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ، أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي». قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْداً. فَلَقِيتُ سَعْداً، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ. فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. فَقُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَىٰ أُذُنَيْهِ فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلاَّ فَاسْتَكَّتَا. [ت= ٣٧٥٢].

٦١١٢/ 2404م[1] ـ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالاَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي» [خ= ٤٤١٦].

٦١١٣/ 2404م[2] ـ حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هٰذَا الإِسْنَادِ [تقدم].

٦١١٤/ 2404م[3] ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، قَالاَ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيّاً»، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ. فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاَءِ أَهْلِي» [ت= ٣٧٢٤].

(2404) هذا الحديث فيه فضيلة لعليّ ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله وليس فيه دلالة لاستخلافه بعده، لأن النبي ﷺ إنما قال هذا لعلي، حينما استخلفه في المدينة في غزوة تبوك، ويؤيد هذا أن هارون المشبه به، لم يكن خليفة بعد موسى، بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بأربعين سنة، على ما هو مشهور عند أهل الأخبار والقصص، قالوا: إنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة.

بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

١٤- (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: فَرَفَعُوهُ، قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ فَأُعْجِبُوا بِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ، فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ، فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذًا.

١٥- (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ[1] الرَّاكِبَ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

١٦- (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنَا إِيَاسٌ.

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ: تدفن - بالفاء، والنون- أي تغيبه عن الناس، وتذهب به لشدتها.

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا، قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللهِ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا[2] مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ» لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

١٧- (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً».

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «تَكِرُ[3] فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً».

❁❁❁❁❁

(٢) في (خ) «بأشدّ حرّ».

(٣) في (خ) «تعير في هذه». قال السنوسي: قوله: تكر - بكسر الكاف - أي تعطف على هذه مرّة، وعلى هذه مرّة، وهو نحو: تعير، ورواه الفارسيّ: تكير- بالياء بعد الكاف- من كار الفرس إذا جرى، ورفع ذنبه عند جريه.

○

○ [٣/٢٤٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ[١]؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ[٢] ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلَّفَهُ[٣] فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ[٤] بَعْدِي» ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا[٥] لَهَا ، فَقَالَ : «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» ، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ[٦] ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٧] ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا[٨] نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦١] ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» .

الشيء بالشيء يُذكر
مصطلح أهلي

وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى ،

هذا من منهاج السنة لأبن تيمية
يبين فيه ماذا أمر معاوية سعدا

ويوافقه الذهبي في المنتقى
من منهاج الإعتدال

○ في (خ) : «باب منه» .

* [٣/٢٤٨٣] [التحفة : م ت ٣٨٧٢] .

(١) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي : «أبا تراب» وصحح عليه .

(٢) قوله : «فلن أسبه» وقع في (ب) : «فلئن أستبه» .

(٣) ضبب على أوله في (أ) ، وفي (خ) : «وخلفه» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وفي (ك) : «وقد خلفه» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة أيضًا .

(٤) في (ب) : «نبي» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٥) فتطاولنا : التطاول : مد العنق للنظر . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٦) .

(٦) بعده في (ب) : «العين» .

أرمد : الرمد : وجع العين ، وانتفاخها . (انظر : اللسان ، مادة : رمد) .

(٧) قوله : «عليه» وقع في (ب) : «على يديه» .

(٨) قوله : «فقل تعالوا» ليس في (أ) ، (ب) .



منهاج السنة النبوية

واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليٌّ: تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا فقال: ادعوا لي عليًّا، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. وأنزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران:٦١]. دعا رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي).

والجواب: أن أخطب خوارزم هذا له مصنّف في هذا الباب، فيه من الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلًا عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يُرجع إليه في هذا الشأن ألبتة، وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات، وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم، ونقلوه في المعتمد من قولهم وكتبهم، فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُرو في شيء من كتب الحديث المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول كلها كذب إلى آخر حديث: قتله لعمرو بن عبد ودّ، وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسبّ فأبى، فقال: ما منعك أن تسبّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم.. الحديث. فهذا صحيح رواه مسلم في صحيحه[1]، وفيه ثلاث فضائل لعليّ، لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص عليّ، فإن قوله: وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ ليس من خصائصه.

فإنه استخلف عَلَى المدينة غير واحد، ولم يكن هذا الاستخلاف أكمل من غيره، ولهذا قال له عليّ: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ لأن النبي ﷺ كان في كل غزاة يترك بالمدينة رجالًا من المهاجرين والأنصار، إلا في غزوة تبوك؛ فإنه أمر المسلمين جميعهم بالنفير، فلم

(١) انظر: مسلم (٤/ ١٨٧١).

هنا يرد ابن تيمية على كلام الرافضي فيرفض عشرة روايات من أحد عشر رواية أستشهد بها الحلي في كتابه قائلا أن العشر مكذوبة , ولكن رواية أمر معاوية لسعد بأن يسب الإمام علي فصحيحة , وهي التي في صحيح مسلم التي لا يُفهم منها أنه قد أمره بالسب فيكتب مسلم (أمر معاوية سعدا فقال ما منعك أن تسب) والطفل سيفهم أن هناك كلاما مبتورا وهاهو ابن تيمية يبينه بنفسه

إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ وَالأُخْرَىٰ خَارِجَهُ أَرْخَىٰ سِتْراً بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ (١) .

١١٦٤ - (٣٩١٩) - حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانياً فَأَسْلَمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ . قَالَ : فَكَانَ يَكْتُبُ لِنَبِيِّ اللهِ ﷺ .

قَالَ : فَعَادَ نَصْرَانياً فَكَانَ يَقُوْلُ : مَا أَرَىٰ يُحْسِنُ مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ . فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَأَقْبَرُوْهُ ، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ .

قَالُوْا : هٰذا عَمَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ إِنَّمَا لَمْ يَرْضَ دِينَهُمْ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَتَوْهُ .

قَالَ : فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ .

فَقَالُوْا : هٰذَا عَمَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوهُ .

قَالَ : فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوْا ، فَأَصْبَحَ

وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ . فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَلْقَوْهُ (١) .

(١) إسناده حسن من أجل جعفر ، ولكنه متابع عليه كما يأتي في مصادر التخريج .

---

(١) إسناده ...

... ٣٣٤٩ ، ٣٤٦٤ ،

الهمزة وسكون الس...

للسفلىٰ أيضاً .

إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ وَالأُخْرَىٰ خَارِجَهُ أَرْخَىٰ سِتْراً بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ (١) .

١١٦٤ - (٣٩١٩) - حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِياً فَأَسْلَمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ . قَالَ : فَكَانَ يَكْتُبُ لِنَبِيِّ اللهِ ﷺ .

قَالَ : فَعَادَ نَصْرَانِياً فَكَانَ يَقُوْلُ : مَا أَرَىٰ يُحْسِنُ مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ . فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَأَقْبَرُوْهُ ، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ .

قَالُوْا : هٰذا عَمَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ إِنَّمَا لَمْ يَرْضَ دِينَهُمْ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَتَوْهُ .

قَالَ : فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ .

فَقَالُوْا : هٰذَا عَمَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقوهُ .

قَالَ : فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوْا ، فَأَصْبَحَ

---

(١) إسناده حسن كسابقه ، والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٣٣٢ ، ٣٣٤٩ ، ٣٤٦٤ ، ٣٨٦١) وسيأتي أيضاً برقم (٤٠٠٥) . وأسكفة الباب : ـ بضم الهمزة وسكون السين المهملة وتشديد الفاء المفتوحة .ـ عتبته العليا ، وقد يكون للسفلىٰ أيضاً .

وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْض . فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَلْقَوْهُ (١) .

١١٦٥ - (٣٩٢٠) - حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُوْلُ الله ﷺ إِلَىٰ الصَّلاَةِ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ الله مَتَىٰ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ؟ فقَالَ : « **وَمَا أَعْدَدْت لَهَا** ؟ » فقَالَ : لاَ ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ ، قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » . فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُوْلُ الله ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ : « **أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ** ؟ » . قَالَ فَجَاءَ فَقَامَ فَقَالَ : يَا هَذَا (٢) . قَالَ أَنَسٌ : وَغُلاَمٌ مِنْ دَوْسٍ أَنَا وَهُوَ سَوَاءٌ . فَقَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ : « **إِنْ**

---

(١) إسناده حسن من أجل جعفر ، ولكنه متابع عليه كما يأتي في مصادر التخريج .

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦١٧) باب : علامات النبوة في الإسلام ، من طريق ابي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، بهذا الاسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٢ ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٨١)، من طريق سليمان بن المغيرة .

وأخرجه الطيالسي ٢/٥ برقم (١٩٠٠) ، وأحمد ٣/٢٤٥ - ٢٤٦ ، من طريق حماد ، كلاهما أخبرنا ثابت ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٠ - ١٢١ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس .

وقال الحافظ في الفتح ٦ /٦٢٥ : « وروىٰ ابن حبان من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة نحوه .

(٢) في (فا) : « يا هلم » . وهو خطأ .

هذه الصفحة أنقلها فقط لتكلمة الهامش كي لا أتهم بالبتر

٢٦٧٤٩- حدثنا عليُّ بنُ إسحاق، قال: حدثنا عبد الله -يعني ابنَ مبارك- قال: أخبرنا سعيد بنُ يزيد- وهو أبو شجاع- قال: سمعتُ عبد الرحمٰن بنَ هُرْمُز الأعرجَ يقول: حدثني ناعم مولى أمِّ سلمة

أنَّ أمَّ سَلَمة سُئلت: أتغتسلُ المرأةُ مع الرَّجل؟ فقالت: نعم، إذا كانت كَيِّسة، رأيتُني ورسولَ الله ﷺ نغتسلُ من مِرْكَنٍ واحد، نُفِيضُ على أيدينا حتى نُنَقِّيها، ثم نُفيضُ علينا الماء[1].

٢٦٧٥٠- حدثنا عتَّاب بنُ زياد، قال: حدثنا عبد الله -يعني ابنَ مبارك- قال: أخبرني عبد الله بنُ محمد بن عمر بن علي، قال: حدثنا أبي، عن كُرَيْب ٦/٣٢٤

أنه سمع أمَّ سَلَمة تقول: كان رسولُ الله ﷺ يصومُ يومَ السبت ويومَ الأحد أكثرَ مما[2] يصومُ من الأيام ويقول: «إنَّهما

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٦) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلتُ على أمِّ سَلَمة... فذكر الحديث مثل سابقه. وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

وفي الباب عن عمرو بن شاس، سلف مطولاً برقم (١٥٩٦٠) وفيه: «من آذى علياً فقد آذاني». وبمثل هٰذا اللفظ عن سعد بن أبي وقاص عند البزار (٦٥٦٢) «زوائد»، وأبي يعلى (٧٧٠).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير علي بن إسحاق: وهو السلمي، فقد روى له الترمذي، وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ١/١٢٩-١٣٠، وفي «الكبرى» (٢٣٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٢٥ من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهٰذا الإسناد.

وانظر (٢٦٤٩٨).

(٢) في (ظ٦): ما.

إسحاق، عن أبي[1] عبد الله الجَدَلِي، قال:

دخلتُ على أمِّ سَلَمة، فقالت لي: أَيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلتُ: معاذَ الله، أو سبحانَ الله، أو كلمةً نحوها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً، فَقَدْ سَبَّني»[2].

---

(١) قوله: أبي، سقط من (م).

(٢) إسناده صحيح، أبو إسحاق السَّبيعي -وإن اختلط- فإن رواية إسرائيل عنه في غاية الإتقان للزومه إياه، ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجَدَلي -واسمه عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمٰن بن عبد- فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي في «فضائل الصحابة»، وهو ثقة. إسرائيل: هو ابنُ يونُس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

وأخرجه الحاكم ٣/١٢١ من طريق يحيى بن أبي بُكير، بهٰذا الإسناد. وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٢/٧٦-٧٧، والطبراني في «الكبير» ٢٣/(٧٣٧) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجَدَلي قال: قالت لي أمُّ سَلَمة: يا أبا عبد الله، أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم، ثم لا تغيّرون؟ قلت: ومن يَسُبُّ رسول الله ﷺ؟ قالت: يُسَبُّ عليّ ومَن يحبُّه، وقد كان رسول الله ﷺ يُحبُّه. وفطر بن خليفة ثقة، لٰكن لا يعرف سماعه من أبي إسحاق أقبل اختلاطه أم بعده؟

وأخرجه الحاكم ١/١٢١ من طريق بُكير بن عثمان البجلي، عن أبي إسحاق، به. وفيه قصة، وزاد في آخره: «ومن سبَّني فقد سبَّ الله تعالى». وبكير بن عثمان مجهول، تفرَّد بالرواية عنه جندل بن والق.

وأخرجه أبو يعلى (٧٠١٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/(٧٣٨)، وفي «الصغير» (٨٢٢) من طريق السُّدِّي، عن أبي عبد الله الجَدَلي، به، بمثل رواية فطر بن خليفة السالفة. والسُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن، حسن الحديث. =

الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلاً عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يُرجع إليه فى هذا الشأن ألبتة[1]. وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم، ونقلوه فى المعتمد من قولهم وكتبهم، فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُروَ[2] فى شىء من كتب الحديث المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول[3] كلها كذب إلى [آخر حديث]: قتله[4] لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب عليَّ بن أبى طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلىَّ من حمر النعم.. الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم فى صحيحه[5] وفيه ثلاث فضائل لعليٍّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص

(١) يقول الأستاذ محب الدين الخطيب فى تعليقه على «منهاج الاعتدال» ص ٣١٢: «أخطب خوارزم أديب متشيع من تلاميذ الزمخشرى، اسمه الموفق بن أحمد بن إسحاق (٤٨٤ ـ ٥٦٨) له ترجمة فى «بغية الوعاة» ٤٠١ و«روضات الجنات» (الطبعة الثانية) ٧٢٢ وغيرهما، وكتابه الذى كَذَب فيه هذا الخبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه «مناقب أهل البيت»..» وانظر ترجمة أبى المؤيد الموفق بن أحمد المكّى الخوارزمى فى: الأعلام ٨/٢٨٩ وذكر الزركلى أن كتابه «مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب» مطبوع

(٢) ن، م، و، ى: ولا يروى.

(٣) أ، ب: الأولى.

(٤) ن، م، و: إلى قوله...

(٥) سبق الحديث فيما مضى ١/٥٠١ وذكرت هناك أنه فى: مسلم ٤/١٨٧١.

هنا يرد ابن تيمية على كلام الرافضي فيرفض عشرة روايات من أحد عشر رواية أستشهد بها الحلي في كتابه قائلا أن العشر مكذوبة , ولكن رواية أمر معاوية لسعد بأن يسب الإمام علي فصحيحة , وهي التي في صحيح مسلم التي لا يُفهم منها أنه قد أمره بالسب فيكتب مسلم (أمر معاوية سعدا فقال ما منعك أن تسب) والطفل سيفهم أن هناك كلاما مبتورا وهاهو ابن تيمية يبينه بنفسه